Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشجاعة والوفاء ، وكرم الأصل ، وطيب العنصر ، كما قال عبد الله ابن الزبعرى بعد إسلامه يمدح الرسول :

قرم علا بنيانه من هـــاشم  فرع تمكن فى الذرى وأروم[1]

والنبى مهند من سيوف الله ، وهو خير من حملته ناقة على أوصالها وقد عمت فضائله كل العباد ، كما عم البرية ضوء الشمس والقمر ، وهو ركن معتمد ، وعصمة لائذ ، وجار مجاور ، وهو — كما قالت قتيلة بنت الحارث[2] — نجل كريمة فى قومها ، والفحل فحل معرق ، وذكره كما قال الأعشى — أغار فى البلاد وأنجد . . . . وهكذا .

فلما صارت المدائح النبوية باباً واسعاً فى الأدب العربى انتهج شعراء المديح مناهج جديدة ، فزادوا على الأوصاف السابقة نظم السيرة النبوية بحيث نكاد نرى لكل صغيرة وكبيرة حدثت فى عهد الرسول صداها فى هذه المدائح .

وبعض المدائح تسجيل لحياة الرسول منذ ولادته إلى أن انتقل

---

( ١ ) القرم : السيد . الذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى الشئ . أروم : جمع أرومة ، وهى الأصل .

( ٢ ) ما جاء فى هذه القصيدة من أوصاف للرسول صحيح ، ومعترف به من كل منصف ، وإن كانت القصة غير صحيحة لأنها من رواية هشام ابن الكلبى . وفيه يقول الإمام أحمد : إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه ، وهو معدود فى الضعفاء .